منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن موقعها يتعرض، منذ بداية الشهر، لهجمات إلكترونية عنيفة جداً تهدف إلى عرقلة تصفّحه، تمهيداً لإيقافه نهائياً. وبلغ عدد المحاولات 273 تهديداً في غضون ستّ ساعات فقط، فيما كان مصدر أغلبها روسيا.

قد تصبح البلاغات المتعلقة ببرامج الفدية المقدمة في عام 2021 أعلى من تلكَ المقدمة في السنوات العشر السابقة مجتمعة، بحسب تقرير لوزارة الخزانة الأميركية أشار إلى أنّ المدفوعات المبلغ عنها للسلطات بلغت 590 مليون دولار أميركي.

أنشأ خبراء مغاربة ما أسموه «المرصد المغربي للسيادة الرقمية» OMSN، وهو عبارة عن مجموعة تفكير تخص قضايا السيادة الرقمية، يهدف إلى خلق أرضية نقاش بين الشركات والمؤسسات والفاعلين الاقتصاديين لخلق منظومة مستقلة.

فصلت «آبل» موظفة من عملها، بعد أن قادت حركة بين زملائها لإعلان حالات ما وصفوه بالتحرشات والتمييز في الشركة. وقالت مديرة برامج «آبل»، جانيك باريش، إن الشركة أبلغتها بفصلها لحذفها مواد على أجهزة الشركة بينما كانت قيد التحقيق.

انقطاعات «فيسبوك»: نظريات مؤامرة

هذا الشهر، انشغل العالم بتطبيقات «فيسبوك» بعد توقّفها لساعات. وفيما هناك سبب حقيقي لتوقفها، انتشرت أخرى لا تمت للحقيقة بصلة. هنا، نذكر أغرب نظريات المؤامرة عن سبب انقطاع «فيسبوك» و«واتساب» و«إنستغرام»، وندحضها

محمد دنكر

ليست المرّة الأولى (أوائل هذا الشهر) التي يتوقّف فيها موقع «فيسبوك» عن العمل، لكنّها المرّة الأطول التي يتزامن فيها مع توقّف جميع تطبيقات الشركة. فشركة «فيسبوك» التي يملكها مارك زوكربيرغ، تحتوي مظلّتها على تطبيقات أخرى، أبرزها تطبيق «إنستغرام» وتطبيق «واتساب»، وهي مدار جدال تشريعي في الولايات المتحدة بسبب ذلك.

لكن ما هي مشكلة هذا التوقّف الذي دام لمدّة 6 ساعات؟ باختصار، توقفت أنظمة وبروتوكولات «فيسبوك» عن التحدّث إلى شبكة الإنترنت الأوسع. أوضحت شركة Cloudflare للبنى التحتية للويب أنّ الأمر كان كما لو أن «شخصًا ما سحب الكابلات من مراكز البيانات الخاصة به دفعة واحدة وفصلها عن الإنترنت». بالنسبة لـ«فيسبوك» كان التفسير أكثر تقنية، إذ قالت إن تغييرات التكوين على أجهزة التوجيه الأساسية التي تنسق حركة مرور الشبكة بين مراكز البيانات تسببت في حدوث مشكلات أدت إلى قطع هذا الاتصال. طاول تأثير هذا الانقطاع في الاتصال أبرز ثلاثة تطبيقات لدى «فيسبوك».

لكن وبالرغم من وجود التفسير التقني، انتشرت نظريات عديدة تمّ تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أسباب الانقطاع، أبرزها الادعاء بأنه تم التخطيط للانقطاع لأن مارك زوكربيرغ يريد الدخول في مجال العملات المشفرة. هذا الادعاء يأتي بعد خطاب ألقاه زوكربيرغ يدافع عن حرية التعبير على وسائل التواصل الاجتماعي، ويتساءل لماذا لم تبدأ الشركة بالعمل فعليًا في الصين. الفيديو الذي تبلغ مدته ثلاث دقائق مليء بالرسومات التي تقول إنّ التطبيقات الثلاثة، أي «إنستغرام» و«واتساب» و«فيسبوك»، تدخل مجال التشفير. وأضاف زوكربيرغ: «للتسريع في عملية التبني الجماعي للعملات المشفرة وعدم الشعور بالأسف عند التوقف الطويل، قررنا إطلاق توزيع 15 ألف بيتكوين و40 ألفا من عملة إيثريوم». لكنّ عملية تدقيق بسيطة قام بها موقع AFWA / India Today Anti Fake News War Room تبيّن أنّ القصاصة الفيروسية هي جزء من خطاب لزوكربيرغ في جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة، ألقاه في شهر أكتوبر/ تشرين الأوّل 2019. وكان وقتها يتحدّث عن حرية التعبير على وسائل التواصل.

في مقطع الفيديو الفيروسي المفبرك، يمكن رؤية «معهد السياسة والخدمة العامة» مكتوبًا خلف المنصة، حيث يلقي زوكربيرغ خطابه. بمساعدة البحث عن الكلمات الرئيسية، وجد عاملون في موقع AFWA أنّه مركز أكاديمي لجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة. بهذا الدليل، تمّ البحث عن خطابات لزوكربيرغ في جامعة جورج تاون ووُجد مقطع فيديو على «يوتيوب» تم تحميله بواسطة وسيلة الإعلام الأميركية CNET في 18 أكتوبر/تشرين الأوّل 2019. عنوان الفيديو هو «خطاب الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك» مارك زوكربيرغ بالكامل (في جامعة جورج تاون)». في الخطاب، تحدّث زوكربيرغ بإسهاب عن حرية التعبير على وسائل التواصل الاجتماعي والتحديات التي يواجهونها في دعمها. يشار إلى أنّه منذ انقطاع الخدمة في 4 أكتوبر/تشرين الأول، لم يصدر سوى بيانات على صفحته على «فيسبوك» ولم ينشر بعد بيان فيديو.

> ادعاء بالتخطيط للانقطاع لدخول مجال العملات المشفرة

مارك زوكربيرغ وشيريل ساندبرغ (كيفن دايتش/Getty)

على الرغم من أن العديد من نظريات المؤامرة مثل الهجمات الإلكترونية تقوم بجولات على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد ألقت باللوم على «تغيير التكوين الخاطئ»، باعتباره السبب الرئيسي وراء انقطاع الخدمة لمدة ست ساعات.

في مقلب آخر، تركزت إحدى أكثر النظريات رواجًا حول اختراق مفترض نتج عنه بيع 1,5 مليار حساب على «فيسبوك» في منتدى قرصنة. في هذا الإصدار، يشير الأشخاص إلى منشور بتاريخ 22 سبتمبر/أيلول من شركة مفترضة تسمى X2Emails والتي لديها «أكثر من 1,5 مليار قاعدة بيانات من قاعدة البيانات هذه على «فيسبوك» تم حذفها هذا العام، و100 بالمائة من رسائل البريد الإلكتروني والهاتف أيضًا، وهي متصلة بطريقة ما بيوم الانقطاع.

نظرية ثالثة تحدّثت عن خلق الشركة نفسها، أي «فيسبوك»، لهذه التوقّفات، لحجب وتخفيف الضغط الذي تواجهه الشركة، خاصة في الولايات المتحدة الأميركية في موضوع سلامة المعلومات والصحة النفسية للمستخدمين (تحديداً التدقيق في إنستغرام). هذا الموضوع كان الشاغل لأيام في الولايات المتحدة الأميركية، خاصة بعد تسريبات أكّدت إبقاء موقع «فيسبوك» على سرية بحث داخلي أجرته الشركة لمدة عامين. نتائج هذا البحث تشير إلى أن تطبيق «إنستغرام» يزيد من احتمالية وفرص خلق مشاكل نفسية في موضوع صورة الجسد عند الفتيات المراهقات، وفقًا لتسريب من شركة التكنولوجيا. منذ عام 2019 على الأقل، كان الموظفون في الشركة يدرسون تأثير منتجهم على الحالة الذهنية للمستخدمين الأصغر سنًا. وجد بحثهم مرارًا وتكرارًا أنه ضار بنسبة كبيرة، وخاصة على الفتيات المراهقات.

لذلك تدعم النظرية الثالثة فكرة خلق مشاكل في التطبيقات كافة لشركة «فيسبوك»، وذلك لتغيير طريقة الحديث عن الشركة ونوعيتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصًا أنّ موقف الشركة محرج جدًا بعد كلام فرانسس هوغن. هوغن التي أطلق عليها لقب «مُسرّبة أخبار فيسبوك»، سرّبت مجموعة كبيرة من المعلومات خلال جلسة استماع لها في الكونغرس الأميركي منذ أيام، وأبرز ما صرّحته هو أنّ «فيسبوك» تعلم أنّ ما تقوم به مضرّ بشكل كبير على الصحة النفسية للصغار، كما أنّه مؤذٍ جدًا لمبدأ الديمقراطية.

تهديدات تلاحق إعلاميين في القامشلي بسورية

عبد الرحمن خضر

وجّه حساب على موقع «فيسبوك»، يعتقد أنه تابع لحركة «الشبيبة الثورية»، تهديدات مبطنة لإعلاميين يغطون الأحداث ويرصدون الانتهاكات في المناطق الواقعة تحت سيطرة «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية». ونشر حساب يحمل اسم «اتروبات» معلومات عن الصحافي إيفان حسيب إلى جانب رموز تعبيرية من بينها سكين»، وعبارة «نهاية لا تبشر بالخير». لكنه حذف المنشور بعد ساعات.

وقالت مصادر من مدينة القامشلي لـ«العربي الجديد» إن عناصر من ما تسمى «حركة الشبيبة الثورية»، المقرّبة من «حزب الاتحاد الديمقراطي» (بي واي دي) الذي يعد العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، هم من يشرفون على الحساب. وأوضحت المصادر نفسها التي فضلت عدم الكشف عن هويتها أن العديد من التهديدات وجهت مباشرة لإعلاميين في مدينة القامشلي في ريف الحسكة، شمال شرقي سورية، بعد تغطيتهم الاحتجاجات التي خرجت في المدينة أخيراً ضد قرارات الإدارة الذاتية، برفع أسعار الخبز والمحروقات، وأسهم حينها عناصر من الحركة بقمعها. وعاد الحساب الخميس الماضي، ونشر تهديداً مبطناً للإعلامي شفان إبراهيم، ووصفه بـ«المرتزق» الذي يقوم بإرسال تقارير إلى قناة «الجزيرة» والائتلاف السوري، بهدف تشويه صورة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية. وقال إبراهيم معلقاً على المنشور «الدفاع عن توسيع هامش الحريات والديمقراطية أصبح جريمة، للعلم لم أحمل كاميرا في حياتي، ولا أجيد التصوير بأنواعه، يبدو أننا فعلاً متوجهين صوب وحشنة المجتمع». أواخر سبتمبر/أيلول الماضي، دانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الانتهاكات المتعددة ضد حرية الصحافة في المنطقة التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية، ودعت السلطات إلى السماح للصحافيين بممارسة المهنة بحرية وضمان بيئة عمل مواتية لهم.

وأشارت في بيان إلى أن صفحة موالية للسلطة هناك نشرت قائمة بأسماء صحافيين آخرين تدعو فيها إلى استهدافهم، ومنهم إيفان حسيب مراسل موقع «رابتلي»، وفيفيان فتاح مراسلة فضائية «روداو»، وفهد صبري مدير مكتب الفضائية نفسها. وأشارت المنظمة إلى أن حسيب يتعرّض للخطر بشكل خاص،

(دليل سليمان/فرانس برس)

وعانى لعدة سنوات من حملة كراهية عنيفة قادمة من مختلف الجهات الموالية للسلطات، متهمة إياه بأنه مع «الجبهة المعادية للسلطات المحلية»، وحمّلتها المسؤولية الكاملة عن أمنه وعائلته.

وفي تقرير أخير لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، تذيّلت سورية مرة أخرى قائمة الدول التي تفرض قيوداً على العمل الصحافي، وجاءت في المرتبة الـ173 من أصل 188 بلداً شملها مؤشر المنظمة الحقوقية، بعد أن وصفتها في تقريرها السابق بأنها واحدة من أكبر سجون الصحافيين في العالم.

ارتفاع معدلات الاحتيال عبر ألعاب الفيديو

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تلقى ممارسو ألعاب الفيديو عبر الإنترنت مثل «فورتنايت» و«فيفا» و«روبلوكس» تحذيرات من تزايد عمليات الاحتيال، وسط مخاوف من استهداف العصابات لهذه المنصات. وازدهرت الألعاب متعددة اللاعبين خلال فترة الإغلاق التي فرضتها كورونا، حين تحول الناس إلى التواصل عبر المساحات الافتراضية احتراماً للتباعد الاجتماعي. وعبّر Lloyds، أحد أكبر البنوك في المملكة المتحدة، عن قلقه الشديد بشأن كيفية استخدام الألعاب للاحتيال، وقرّر إطلاق رمز تحذير للاعبين. ووجدت أبحاث البنك أن خُمس اللاعبين وقعوا إما ضحية لعملية احتيال متعلقة بالألعاب، أو يعرفون شخصاً تعرض لها، لكن أقل من الثلث قالوا إنهم يعرفون كيفية اكتشاف أحدهم. ونقلت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية عن مدير منع الاحتيال في Lloyds، فيليب روبنسون، قوله: «يبحث المحتالون دائماً عن طرق جديدة لخداع الأشخاص وسلب أموالهم، وعالم ألعاب الفيديو ليس استثناءً». ووجد البحث أن اللاعب العادي يقضي 14 ساعة في الأسبوع على الشاشة، وأن اللاعبين ينفقون وقتاً ومالاً أكثر أثناء اللعب أكثر من ذي قبل. وقال روبنسون: «أضِف إلى أن هذه البيئة أصبح فيها التفاعل مع الغرباء والثقة بهم أمراً طبيعياً إلى حد ما، ولديك بيئة غنية جاهزة أمام المحتالين للانتقاء».

وتختلف عمليات الاحتيال في تعقيدها. قال Lloyds إن الاحتيال عبر منصة الألعاب، حيث يخدع المحتالون الضحايا لشراء أجهزة لن يتلقوها أبداً، كانت من بين أكثر أنواع عمليات الاحتيال في الشراء شيوعاً التي أبلغ عنها عملاؤه. وتتضمن إحدى الجرائم الشائعة قيام المحتالين بخداع الأشخاص لتنزيل برامج ضارة على أجهزتهم، غالباً من خلال إعلانات الوظائف الإضافية للعبة بسعر أرخص مما تفرضه القنوات الرسمية. وتمارين التصيد، حيث يتم إقناع اللاعبين بالتخلي عن تفاصيل شخصية قيمة، شائعة أيضاً، وذلك باستخدام رسائل البريد الإلكتروني والمحادثات داخل اللعبة، بينما يقال إن بعض العصابات تستخدم المنصات لتجنيد عملاء البنوك الذين يوافقون على تلقي الأموال عبر حساباتهم.

منوعات | فنون وكوكتيل

فيلم

بدا لمحبي مسلسل «ذا سوبرانوز»، أن فيلم The Many Saints of Newark، سيتحدث عن شخصية بطل المسلسل، توني، في شبابه. لكن يبدو أن الفيلم قد توّرط في الرغبة بقول كل شيء

محمد استانبولي

ثمة شيء من المفارقة، بأن تكون اللحظة النهائية في مسلسل The Sopranos (ذا سوبرانوز)، هي اللحظة التي يذكرها معظم محبي العمل أكثر من غيرها. رغم أنها شاشة سوداء، اعتقد معظم المشاهدين، لحظة عرضها لأول مرة، أنها نتيجة عطل تقني حدث في أسوأ لحظة ممكنة، ثم عرفوا أنها ستبقى معهم لسنين لاحقة. بعد هذه النهاية، صعُبَ تصور بداية أخرى، وبقي المسلسل حياً بسبب الفجوات الدرامية التي أحدثها صانعوه عمداً، وتركوا للجمهور مهمة سدها. إلا أن الاجتهادات لم تطاول الثغرات وحسب، بل حاولت التكهن بما سيفعله ديفيد تشايس حيال العمل في المستقبل، لتنتهي التكهنات لحظة الإعلان عن فيلم The Many Saints of Newark (العديد من القديسين في نيوارك)، الذي لا تلي أحداثه لحظة الإعتام الشهيرة، بل تسبقها عودةً إلى طفولة توني سوبرانو.

حقيقة، لم يكن هذا الخيار ليجعل المهمة أسهل أو أقل تعقيداً، ربما لأن المهمة محكومة بالفشل بطبيعة الحال. وكما سنكتشف؛ فإن عوامل تتعلق ببناء القصة واختيار الشكل الفني وغيرها ستؤكد هذا الحكم.

عم يتحدث الفيلم؟

ثمة هوة هائلة بين إجابتين عندما يُطرح هذا السؤال. فقبل عرض الفيلم (أخرجه آلان تايلر)، بدا أنه سيتطرق إلى نشأة توني سوبرانو، ودخوله عالم الجريمة المنظمة، بينما يركز العمل على دور «عمه»، ديكي مولتيسانتي، والد كريستوفر، في كل ذلك. أما في الحقيقة، فإن الفيلم يمر على كل ذلك، من دون أن يقف عند نقطة بعينها، أو يجد ما سيرتكز عليه. يبدأ الفيلم بلقطة في مقبرة نسمع أصوات ساكنيها من خلف قبورهم. ويصبح عندها كريستوفر هو الراوي، مبتدئاً حكايته بتذكيرنا بأن توني قام بخنقه. تنتقل بعدها إلى الميناء، حين نرى توني وديكي لأول مرة، أثناء استقبال والد ديكي، «هولييود ديكي» وزوجته التي تصغره سناً، ثم نتعرّف على باقي الشخصيات، كهارولد، الأميركي من أصل أفريقي الذي يعمل لدى ديكي، وبعض الشخصيات من المسلسل، مثل والدي توني، جوني وليفيا، وسيليفيو وباولي وجونيور، وعلاقة هؤلاء ببعضهم بعضاً، وبما يجري حولهم، كاحتجاجات نيوارك التي قامت اعتراضاً على عنف الشرطة ضد سكان المدينة السود، والتي ستمهد لتحول هارولد إلى غريم لديكي، وستعطي الأخير ذريعة ملائمة لإخفاء تورطه في قتل أبيه، وكيف ستساهم هذه الأحداث في تشكيل توني سوبرانو، الذي نراه في زمنين مختلفين، أولهما كطفل، وثانيهما كمراهق يؤدي دوره مايكل غاندولفيني، ابن الممثل الراحل جيمس غاندولفيني الذي أدى دور توني في المسلسل.

كل شيء بشكل عام،
ولا شيء بالتحديد

يبدو جلياً أن الفيلم غني بالتفاصيل، كالشخصيات التي لا بد من التوقف عندها، والتفاصيل التي تُذكر في المسلسل، ويمكن عرضها بدل رويها والحقبة التاريخية التي اختارها الفيلم. والأهم، الإجابة عن الأسئلة التي ستربطه بالمسلسل. ورغم مدة الفيلم التي تبلغ قرابة ساعتين، إلا أن الإحاطة بكل هذه التفاصيل أمر شبه مستحيل حقاً، وهذا تكمن مشكلة الفيلم. فتارةً، يبدو أنه يطارد ديكي، الشخصية التي تحاط بهالة كلما ذُكِرَت في المسلسل، وتارةً أخرى نراه يعود إلى توني محاولاً مدّنا بكل ما يمكن أن يشكل مفاتيح لفهمه، ثم يعود ويحاول الإحاطة بنيوارك كمدينة تعيش حالةً من الغليان.

ينتج عن هذا شخصيات ضعيفة، يمكن قراءتها عبر محاكاة شكلية، حين يتعلق الأمر بشخصيات تحضر لاحقاً في المسلسل، كما في حالة سيليفو دانتي، وعبر مجموعة من العناوين العريضة لصفاتها، من دون تعمق بتفاصيلها الصغيرة (على عكس ما اعتدنا عليه في المسلسل). ففي «ذا سوبرانوز»، يعتمد بناء الطبيعة الثنائية لـ «رجل الأسرة/رجل العصابة» على التفاصيل اليومية الدقيقة، بقدر الاعتماد على الأحداث الكبرى في المضللة. وهنا يمكن لحلقات مثل «الجامعة»، من الموسم الأول، أن تحضر إلى مخيلة متابع المسلسل، لطريقة تلاقي عالمي الأسرة والجريمة فيها، والتفاصيل الصغيرة فيها، كأحاديث السيارة بين توني وابنته ميدو، وما تتركه للمشاهد ليفهمه منها.

في الفيلم، على الجهة الأخرى، لا وقت

المخرج الآن تايلر (يوبي بالنك/جي سي)

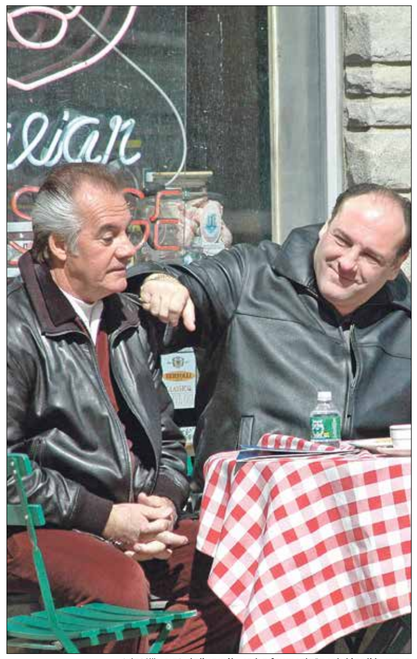
جيمس غاندولفيني وتوني سيريكو في «ذا سوبرانوز» (يوبي بالنك/وايلر)

لحظة الإعتام كانت أكثر وضوحاً

العديد من القديسين في نيوآرك

يودي مايكل غاندولفيني دور توني سوبرانو في شبابه (يوبي بالنك/جي سي)

المطلة فيرا فارميجا بدور اوليفيا سوبرانو (جوزيف بيريز/جي سي)

«ذا سوبرانوز» عن توني؛ إذ لكليهما علاقة معقدة بالأسرة، ترتبط عند ديكي بشكل رئيسي بعلاقته بأبيه وارتباطه بزوجته الشابة بعد قتله، أما عند توني فهي تلك التي امتد لأكثر من موسمين مع أمه، ليفيا. إضافةً لذلك، تشترك الشخصيتان بالطابع الذكوري الذي يتوقع أن يميز شخصيتين مثلهما، واستعداد اللجوء إلى العنف، والأهم الصراع لموازنة هذه الصفات مع تلك التي تظهر داخل المنزل أو مع العائلة، التي يحاول البطلان إبعادها وعزلها عن العالم العنيف.

ثمة خطوط أخرى لا يمكن إغفال تشابهها، كمصيري أدريانا في المسلسل وجويسبا في الفيلم. فبعد محاولة الاثنتين البحث عن استقلال اقتصادي ورضوخ ديكي وكريستوفر لهذه المطالب، تتجاوز الاثنتان «خطوطاً حمراء» تؤدي إلى مقتلهما، تكون في حالة أدريانا تحولها إلى مخبرة تحت ضغط الشرطة، وفي حالة جيوسبا علاقتها بهارولد، ما بعده ديكي خيانة.

لكن ما الذي تحاول هذه الخطوط المتوازية قوله؟ ببساطة، يحاول الفيلم تحديد لعنة تجري في دماء أفراد العائلة، على أنها تلك الصلة التي تضمن الاستمرارية، وكان ما تكرره الأجيال المتعاقبة ينتقل عبر الوراثة. فبالنسبة لتوني، يعمل مزيج من جو التنشئة المحيط وفقدان الأب على مضيه بالطريق الذي سلكه ديكي. وحاول إبعاد توني عنه، بترك موت ديكي ابنه كريستوفر مفتقداً لذات الشخصية، التي يجدها في توني، الذي يلعب هذا الدور محاولاً «إرشاد» كريستوفر وتهيئته ليلعب دوراً أكثر أهمية في عمل الأسرة، إلى أن يقوم توني بقتله نهاية الأمر. وعلى امتداد هذه السلسلة العنيفة والمميتة، يصبح العامل النفسي، الذي ينجح المسلسل في الاستفادة منه بأفضل طريقة وأكثرها تقلّباً، والبناء الاجتماعي الشائع لمفاهيم «الأسرة» و«الرجولة» و«الولاء»، وغيرها مما يصنع هذه الشخصيات، ويودي بها أيضاً.

للعمل على هذه التفاصيل. فرغم أن العمل السينمائي يتعهّد رسم خطوط توازٍ وتوريث مع المسلسل، ستتحدث عنها الآن، إلا أن كل واحدٍ منها يبهت بالمقارنة، لكل الأسباب التي ذكرت سابقاً من النوع الدرامي، وحتى تعدد نقاط التركيز في القصة.

ولنبدأ من ديكي مولتيسانتي، شخصية الفيلم الرئيسية، التي يفترض أنها تلعب دور الأب البديل في حياة توني. تبدو صفات ديكي شبيهةً بتلك التي يعرفها متابعو

> لا يمكن لفيلم مدته ساعتان أن يجيب عن كل الأسئلة المعلقة

إضاءة

يودي رامي مالك في المسلسل دوزا معقدا (Imdb)

لجوء نتفليكس إلى «السيد روبوت»

تحاول منصة نتفليكس، أن تحصل على حقوق بث أعمال درامية وكوميدية، تعوض عن ضعف إنتاجها في كثير من الأحيان. آخر هذه الأعمال كان «مستر روبوت»

لوس الجلوس - العربي الجديد

بينما تعجز، في كثير من الأحيان، منصة «نتفليكس»، عن إنتاج مسلسل لافت ذي طرح عميق، كما تفعل منافستها HBO في عدد كبير من المسلسلات، تستطيع الأولى شراء حقوق بث أعمال مهمّة؛ آخرها كان Mr. Robot (مستر روبوت / 2015 - 2019).

تميل «نتفليكس»، في معظم المسلسلات التي تُنتجها، إلى الارتكاز على الاستعراض، والسرد السريع المتصاعد، من دون اهتمام بالمحتوى وعمقه. ولعلّ أبرز هذه المسلسلات، هو «البروفيسور»، المعروف بالإسبانية بـ La casa de papel، إلى جانب المسلسل الذي أنتجته أخيراً تحت عنوان «لعبة الحبّار».

يدّعي هذا المسلسل أنه يعالج مسألة الطبقية وتوحّش رأس المال في كوريا الجنوبية. ربّما يكون هذا صحيحاً. لكن المعالجة لهذه الأفكار تنطوي على كثير من السطحية، والاستعراض، وإظهار العمل، على مستوى بصري، بطريقة مميزة. لكن، إذا ما شاهدناه بتمعّن، يمكننا أن نقول إنّه خفيف، رغم أنه يحقق نسب مشاهدة عالية، ويحظى بإعجاب جماهيري كبير. بالعودة إلى «مستر روبوت»، يختلف الأمر كلياً. العمل ليس من إنتاج نتفليكس، وإنما عملت على إنتاجه ثلاث شركات، هي Universal Cable Productions، Universal Content Productions، Anonymous Content Esmail Corp. يؤدي دور البطولة في المسلسل، الممثل الأميركي رامي مالك (إليوت)، وهو ما لفت الأنظار إليه؛ إذ يؤدّي دوراً معقّداً: موظف تقني يعمل في إحدى الشركات الكبرى، ويواجه نفسه وأمراضها من أوهام وشيزوفرينيا، كما يواجه العالم وتوحّشه الرأسمالي، من خلال قرصنة شبكات وكمبيوترات كبرى المؤسسات السياسية والاقتصادية. لا يخلو هذا العمل من التعقيد، سواءً على مستوى الشخصيات واضطراباتها وتطورها، أو على مستوى الأحداث نفسها وتداخلها، خصوصاً أنّنا نكتشف، في كثير من الأحيان، أنّ كل ما نشاهده ليس سوى ما يدور في عقل بطل المسلسل، إليوت؛ أوهامه وتخيّلاته وهلوساته، التي لم يحدث منها شيء على أرض الواقع. لكن، رغم أنّ هذه الأحداث متخيّلة، إلا أنها تؤسس لكثير مما سيتبعها، أو حتى ما سبقها. من جهة أخرى، مشاهدتنا لكل هذه الأحداث من منظور إليوت، تضعنا مكانه؛ فبدلاً من أن نكون مجرّد «آخرين» ينظرون إليه بوصفه شخصاً مضطرباً، ومريضاً، ها نحن شركاء معه في «المرض»، نواجه برفقته هذا العالم؛ أي عالمه المعقد. حتى الآن، لا يزال «مستر روبوت» على قائمة الأكثر مشاهدة على منصة نتفليكس، في العالم العربي على الأقل.

لعلّ لجوء نتفليكس إلى شراء حقوق أعمال ناجحة كهذه، سينقذها من تواضع الكثير من إنتاجاتها، وعزوف المشاهدين عن متابعتها. ألم يحظ مسلسل «بريكنغ باد»، هو الآخر، بمشاهدات عالية جداً، وبقي متصدراً المنصة لسنوات؟ وهذا ما ينسحب على مسلسل Better Call Saul، وحتى الأعمال الكوميدية التي اشترت نتفليكس حقوق بثها أيضاً، وأبرزها «ساينفيلد» و«فرندز».

متابعة

مقتنيات وثياب ماركيز للبيع

تُطرح 400 قطعة لباس وإكسسوار من خزانة الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز للبيع (1927 - 2014)، اعتباراً من الأربعاء المقبل، في مكسيكو، مدينته بالتبني، بحسب ما أعلنت عائلة الكاتب الراحل.

ويقام هذا الحدث، الذي يحمل عنوان «خزانة آل غارسيا ماركيز»، بمناسبة افتتاح «دار غابرييل غارسيا ماركيز الأدبية»، وهو مركز ثقافي في الدارة الواقعة في جنوب مكسيكو، حيث عاش صاحب «مئة عام من العزلة» وكتب لسنوات طويلة.

واختيرت القطع التي ستُطرح للبيع بإشراف حفيدة الكاتب الحائز جائزة نوبل للآداب سنة 1982، إميليا غارسيا البيزوندو التي ستتولى أيضاً إدارة المركز الثقافي المقرر افتتاحه قريباً.

وقالت غارسيا البيزوندو، في بيان، إن الكاتب الراحل «كانت له برّات محببة ومصمم أزياء مفضلون». وأضافت «لدينا أيضاً ملابس تحوي بعض المخلفات من حياته ككاتب. ثمة حقيبة مع قلم لبدي (ماركز) في أحد الجيوب كان يستخدمه لتوقيع إهداءات على كتبه، وأيضاً بقعة حبر».

كذلك تضم المجموعة حقائب من مادة التويد التي كان يهوى اقتناءها. كما تشمل المجموعة مقتنيات لزوجته مرسيدس بارتشا ستُطرح للبيع أو للعرض، بينها الملابس التي كانت ترتديها حين تسلم زوجها جائزة نوبل للآداب سنة 1982.

فكانت المستعمة لرواية أخرى خارج الصورة المزخرفة التي رسمها زوجها وحاولت تصديقها، ثم فشلت. وبذلك، تركت رئيس للفنان السوري محمود نصر مساحة أوسع للعب، وإتقان الأداء في أول تجربة مصرية يقدمها الممثل القادم من دمشق، حيث أثر في الجمهور السوري بشخصية «عروة الغول»، ضمن مسلسل «البندم»، وتعرض بعدها لانتقادات أنّ لعبة الدور أصابته، ولم يتمكن من الخروج منه في الأعوام التالية، ليصدم نصر الجمهور بتقمص شخصية «أدهم نور الدين» بإيماءات وجه لم يلاحظها المتابعون من قبل، والانتقال في مسار الشخصية بين دور الطبّب الذي يداوي المتعبين نفسياً، إلى الوحش الذي ينهش لحم المرأة التي تلجأ إليه لإخراجها من كآبتها. وبذلك، تحولت العيادة النفسية إلى مسرح لأحداث كثيرة، وكأنها الملعب الحقيقي لصراع الشخصيات بين موقع جريمة الاغتصاب، والمكان الأكثر أمناً للتحرش بالنسبة للطبيب «أدهم»، ومساحة حرة لانتحار إحدى المريضات بعد فشلها في مواجهة واقع حياتها، لتنتقل الحكاية في نهايتها إلى منزل «أدهم»، وهناك جرت جلسة العلاج النفسي الأخيرة، بموّقت زمني لمدة ستين دقيقة، صارح فيها «أدهم» زوجته «ياسمين» بما يراه، فما كان منها إلا أن صنعت موقعاً جديداً للجريمة، والتخلص من زوجها بانتقام صارخ لكافة النساء اللواتي مررن في حياته.

رحل ماركيز في ابريل من عام 2014 (Getty)

> تحولت العيادة النفسية في المسلسل إلى مسرح لأحداث كثيرة

مسلسل

«60 دقيقة»... نساء حول الطبيب النفسي

عدنان حمدان

لنفترض أنّ الدراما هي مغامرة يدخل فيها الجمهور في حالة سباق مع الشخصيات للوصول نحو المتعة، فهنالك مرات سيتوقف المشاهدون عن السباق، ويعزفون عن المتابعة مع غياب التشويق. في مرات أخرى، سيصل الجمهور قبل الشخصيات التي يشاهدونها، وذلك حين يكشف المتفرجون أسرار الحكاية، وتتضح معالمها وشكل النهاية بسهولة، وقد تصل الشخصيات ولا يصل الجمهور، إذا حمل المسلسل تعقيداً وتفسيرات غير منطقية للأحداث والشخوص.

لكن، هناك سباق مشوق قليل ما يحدث في الدراما العربية، وهو التواتر في الفوز بين الجمهور والشخصيات، وهذا ما حدث في سباق مدته الزمنية داخل القصة 60 دقيقة، وفي شكلها الخارجي تسع حلقات درامية، عبر مسلسل «60 دقيقة»، للكاتب محمد هشام عبية، والمخرجة مريم أحمدي.

المسلسل الذي أعدّ بصمت في بيروت، من دون ترويج هائل وبذخ في الإنتاج، تخطى التوقعات، بل كاد أن يهزم جميع إنتاجات شركة «الصباح» اللبنانية في الآونة الأخيرة، ويتخطى الصدى مع باقي الأعمال الدرامية في حالة تريند صحيحة، صنعها المسلسل مع إعجاب من الجمهور العام، وليس حكراً على فائزات أبطال المسلسل، كما يحدث في العادة. يروي المسلسل حكاية الطبيب النفسي «أدهم نور الدين»، الذي اختارت والدته «د. نوال» أن تبرمج له حياته منذ الصغر، وحملت في صدرها سر الاضطراب النفسي لدى ابنها، ليتحول الاضطراب الدفين إلى مرض سيطر على صاحبه المتنكر بزي طبيب ناجح، يظهر على شاشة التلفزيون ويحارب كافة الشائعات السلبية ضده، بإدراجها تحت نظرية المؤامرة والاستهداف المقصود لنجاحه. العنصر المقابل لأدهم، هو زوجته «ياسمين الشيّال»، خريجة كلية الاقتصاد، التي اختارت صعود السلم الاجتماعي بزواجها من طبيب نفسي ابن عائلة مرموقة، لتكتشف مع مرور السنوات الوجه الخفي للثراء والشهرة، ومحاولة الالتفاف على شائعات ضرب السمعة، لإثبات تماسك مزعوم، يخفي خلفه مجموعة من الأسرار تبدأ «ياسمين» في البحث عنها، وتتقدم ثم تتراجع، تصدق زوجها مرة، وتكذّبه مرات أخرى، لتقدم الفنانة المصرية ياسمين رئيس دوراً أقرب إلى الصامت، تكلمت فيه بملامح وجهها ولغة جسدها أكثر من الحوار.

العمل من بطولة ياسمين رئيس ومحمود نصر (فيسبوك)

قضية

توقيف المخرج الفلسطيني سعيد زاغة في مطار القاهرة

القاهرة - العربي الجديد

كشفت الناقدة الفلسطينية علا الشيخ عن تعرض المخرج الفلسطيني سعيد زاغة لمضايقات أمنية في مطار القاهرة الدولي، لدى وصوله إلى القاهرة بدعوة من مهرجان الجونة السينمائي للمشاركة في دورته الخامسة.

وكتبت عبر صفحتها على «فيسبوك»: «اعتبروه رجاء... عندما تجري دعوة سينمائي فلسطيني إلى أي مهرجان سينمائي عربي، يجب عليكم التأكيد أنه سيدخل تلك البلاد العربية، لا أن يتم حبسه في التخشيبة واقتياده كمجرم إلى الطائرة ومصادرة جواز سفره». وأضافت: «ما حدث مع المخرج سعيد زاغة يشبه ما حدث مع علي سليمان ومع كثيرين غيرهما... سعيد زاغة لبى دعوة مهرجان الجونة السينمائي وتحمس ليكون في منصتها، لكنه تعرض لإهانة كبيرة في المطار وتم وضعه في التخشيبة لمدة 12 ساعة وإرساله في اليوم التالي مع رجل أمن برتبة عقيد إلى الطائرة».

وتابعت الشيخ: «قبل دعوة أي فلسطيني أكدوا له أنه سيدخل بلادكم، لأن عودته إلى بلده أو منفاه بهذه الطريقة ستضيف إلى الوجع الفلسطيني وجعاً لا يمكن تفسيره... نعم، بات يدرك الفلسطيني أنه في طريق النبذ وحرية حركته باتت مهددة». وقالت الناقدة الفلسطينية: «السينمائي الفلسطيني ليس مجرماً». وتابعت: «ملاحظة: سعيد زاغة يحمل الجواز الفلسطيني ومقيم في لندن».

وعلّق زاغة على منشور الشيخ قائلاً: «تجربة مريرة ومهينة جداً يا علا، لدرجة أنّهم منعوني من شرب الماء لمدة ست ساعات وقالوا لي عدة مرات: ممنوع... وهذه هي التعليمات، إلى أن عطف عليّ صدفة في النهاية أحد موظفي شركة الطيران. شكراً لكتابتك ولرفعك صوت السينمائي الفلسطيني».

وقال مصدر في إدارة مهرجان الجونة إن المهرجان دعا زاغة من دون التفكير في أيّ مشاكل، لأنه عادة ما يأتي إلى مصر بشكل طبيعي. وأضاف المصدر أنّ زاغة توجه إلى السفارة المصرية في لندن للحصول على تأشيرة دخول إلى مصر، وأخبروه بأنّه لا يحتاج إلى تأشيرة وبناءً عليه أتى إلى مصر.

وكان مهرجان الجونة قد وصم بتطبيعه مع الاحتلال الإسرائيلي. والعام الماضي أصدرت مجموعة من السينمائيين والفنانين بياناً مشتركاً حول ما وصفوه بـ«تطبيع الجونة» بعد تكريم الممثل الفرنسي جيرار دوباردیو المعروف بدعمه للاحتلال. وقال الفنانون الموقعون وقتها إنّ هذا التكريم يضرب عرض الحائط بالبيان الصادر عن الاتحاد العام للنقابات الفنية الصادر بتاريخ 2020/10/22، الذي طالب أعضاء النقابات الفنية الثلاث بالالتزام بقرار «عدم التواصل مع الكيان الصهيوني أو داعميه».